

يُعَالِجُونَ رَوْحَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴿٦١﴾﴾
[الأنعام: ٦١].

قُلْتُ: يَا أَخِي عِزْرَائِيلُ أَرِنِي صُورَتَكَ الَّتِي
خَلَقَكَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَتَقْبِضُ فِيهَا الْأَرْوَاحَ؟

قَالَ: يَا حَبِيبِي لَا تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إِلَيْهَا.

فَقُلْتُ: أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتَ وَإِذَا بِالنَّدَاءِ

الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَا تَخَالِفُ حَبِيبِي مُحَمَّدًا فَعِنْدَ

تَجَلَّى مَلِكُ الْمَوْتِ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَقْبِضُ

فِيهَا الْأَرْوَاحَ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَلَمَّا نَظَرَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَيَّ

وَجَدْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَالدُّرْهِمِ بَيْنَ يَدَيِ أَحَدِكُمْ

يَقْلِبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ فَارْتَعَدَ قَلْبِي وَرَجَفَ مِنْهُ فَوَضَعَ

جِبْرِيْلُ يَدَهُ عَلَيَّ صَدْرِي فَرَجَعَتْ رَوْحِي إِلَيَّ

وَعَقْلِي.